المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	11-10-2007	العـــدد :	16241
الصفحـات :	11	المسلسل :	70

رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة ـ في حوار لـ «المدينة»:

نقد أخطاء الهيئة بتبيينها لا بالهجوم عليها والإساءة إلى المبادئ الشرعية

الشيخ أحمد الغامدي

حوار

موسى محمد الأنصاري – مكة المكرمة

أكد الشيخ أحمد قاسم الغامدي رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة ان توجيهات سمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة كان لها الاثر الكبير على نفوس العاملين في الهيئة موضحا ان سمو الأمير شدد على أهمية خصوصية هذه القبلة العظيمة وعالميتها مطالبا رجال هيئة الأمر بالمعروف ان يكونوا على قدر هذه العالمية وان يحسنوا إلى الناس حتى المخالفين منهم.

وقال الشيخ الغامدي: كانت توجيهات سمو الأمير خالد لرجال الهيئة في محلها من التوجيه إلى الحكمة في معاملة الناس حتى يقبلوا ما يدعوهم إليهم رجال الهيئة ويكونوا قدوة لهم بأعمالهم وأقوالهم ترغيبا لهم في الخير. وطالب الغامدي الكُتّاب والمسلمين جميعا باحترام شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبينا ان واجب الكُتّاب احترام الهيئة لانها خاضعة لنظام ينطلق من نظام حكم هذه البلاد الطاهرة التي أسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي اقام شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد منذ فجرها الأول وهو عمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. مشيرا إلى ان مبدأ شعيرة الأمر بالمعروف من أسس الدولة الإسلامية لانه إذا قامت الدولة الإسلامية فلا بد ان تقوم على رفع راية الإسلام في كل نواحي الحياة لتحكيم شرع الله في الناس وقد أقيمت هذه الشعيرة من عهد المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله وما زالت كما هي في عهد أبنائه البررة. جاء ذلك في هذا الحوار الذي أجرته جريدة (المدينة) في مكتبه بمكة المكرمة. إليكم نص الحوار.

■ الأمير خالد الفيصل وجه رجال الهيئة بأن يكونوا على قدر خصوصية مكة المكرمة

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	11-10-2007	العـــدد :	16241
الصفحـات :	11	المسلسل :	70

الامير خالد الفيصل خلال اجتماعه مع هيئة الامر بالمعروف بمكة

- **دعانا سموه إلى تعزيز الوسطية وإقامتها في الناس**
- **لا بد أن يكون النقد مبنياً على الحقيقة والواقع**
- **شعيرة الأمر بالمعروف في المملكة لا يشاركنا فيها غيرنا**
- **تعويد الأبناء على الصيام تنمية لأبدانهم وتهيئة لعزائمهم**

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2007 العـــدد : 16241
الصفحـات : 11 المسلسل : 70

ذكريات الصوم

❖ شهر رمضان له ذكرى مباركة هل تذكر أول صيامكم.. وكم كان عمركم آن ذاك.. ومن كان له أكبر أثر في حياتك وحثك على الصيام؟

– نعم.. لهذا الشهر ذكرى أتذكرها حيث انني كنت في سن السابعة من عمري ولم تكن أسرتي من أهل السعة ليس لهم الا القوت، وربما لا يكفي فكنا إذا اجتمع الصغار على مائدة الافطار طلب بعض أهل البيت من الصغار استماع نداء المغرب من الخارج لان الاذان في القرى بغير مكبرات على اسطح المساجد فكنا نحن الصغار نظن ذلك حقيقة وكان سبب طلب الآباء منا الذهاب للاستماع للاذان لئلا يجتمع الصغار مع الكبار على طعام الافطار فلا يكفي الجميع كنا نرى ان في طعام الافطار عناية وخصوصية وخاصة اننا في سن الصغر وتكرر ذلك مرات ومرات ولما كنا نعود لنخبرهم بأن الاذان قد رفع نرى ان المائدة قد انتهى ما فيها من الطعام ولما أكثرنا عليهم قبل ان هذا الطعام للصائمين فأحببت ان أكون من الصائمين فلما أصبح اليوم التالي فقلت أنا صائم كما يصوم الكبار لأجل ان أكون معهم على مائدة الطعام فلما اقترب العصر ولم أكل شيء حتى في السحر واشتد علي الجوع بكيت في ناحية من المنزل حتى جاءت والدتي مشفقة وطلبت مني ان أكل ومعها شيء من الطعام فرفضت وقلت لها لا. أريد ان أكون مع الصائمين على شدة الجوع لأجل ان أبقى معهم على مائدة الإفطار فهذا أول يوم صمت فيه وكان لوالدتي ولجدي من جهة والدتي وجدي من جهة والدي الفضل الكبير في تعويدي وفي ترغيبي في صيام رمضان فينبغي ان يرغب الصغار بطريقة لبقة وحسنة من الكبار ويعودونهم على الصيام حتى يألفونه ويحبونه ويرغبون فيه.

الصوم قديماً وحديثاً

❖ أرجو ان تحدثنا عن الصيام قديما وحديثا ووسائل الراحة اليوم.. هل خففت من مشقة الصيام.. وكيف كان الناس يعانون من قبل؟

– لست بذاك الرجل الكبير حتى أحكي ما كان يعانيه السابقون الأولون ولكن مرّ عليّ من ذلك الشيء اليسير فقد كان الناس لا يعتبرون دخول شهر الصوم سببا للدعة والراحة انما كان شهر رمضان كغيره من أيام السنة يقوم فيه المزارع إلى مزرعته ويقوم فيه العامل إلى تجارته وكل إلى عمله ولا يأتي آخر النهار الا وقد اجتمع أهل البيت على طعام الافطار ولا ينتهي الناس من صلاة التراويح الا قد وضعوا رؤوسهم للنوم حتى يقوموا إلى السحر ويصلون الفجر ثم يقوموا إلى أعمالهم فلم يكن هناك من أسباب الراحة والدعة مثل ما هو الآن وقد كان الناس قبل هذه الوسائل يعانون من شدة الحر الكثير ويلطفون الجو ويرطبونه برش الشراشف بالماء ليخففوا به وطأة الحر عليهم ولم يكن هناك هلع من معاناة مشقة الصوم وشدته كما نراه الآن في وقتنا هذا ولم يكن هناك من الرغبة والشغف بجمع أنواع الاطعمة على المائدة مثل ما هو الآن وأنا اعزوا ذلك إلى عظم الاقبال على هذه الفريضة واستشعار فضلها والصبر عليها وعلى الحاجة والجوع حينها رغم القيام بمهام المنزل لما تحتاجه الأسرة من الخروج للرعي أو الخروج للزراعة أو الخروج للتجارة فكل ذلك تدفعهم الحاجة إليه ولم يكونوا يتذرعون بالصوم للبقاء في المنازل أو لترك الصيام بل كانوا يصبرون على الحاجة والجوع ويقومون بأداء ما فرضه الله تعالى عليهم ويقومون بأعمالهم وكانوا في سرور وسعادة وكان ما يجدون على الافطار مع قلته هنيئا وجميلا ولا يزال كبارنا إلى هذا الوقت يتذكرونه ويعتبرونه من الأشياء التي فقدوها في هذا العصر ولم يبق لها الا الذكرى.

أما في عصرنا الحاضر فكثرت الرفاهية ومع ذلك ضعفت عزائم الناس على القيام بهذه الفريضة فالناس أكثرهم طوال ليلهم سامرون يملأون مائدة السحر بأنواع الاطعمة فإذا صلوا الفجر ناموا إلى ما شاء الله ثم ملأوا مائدة الافطار وما بعده بأنواع الاطعمة فلم يكن نهارهم في شيء من الجهد والمشقة ولم يقتصدوا في الأكل والشرب بل ان كثيرا من الناس يمكث ليله سهرا في اللهو ونهاره نوما الا من رحم الله ومن شغف بالعبادة وعلم وتيقن ان كثرة الراحة انما تورث الكسل وبلادة الذهن والحاصل ان وسائل الراحة في هذا العصر كثيرة ومع ذلك فالناس لا يصبرون على القيام بأعمالهم في نهار رمضان مع كثرة وسائل الراحة من أنواع التكييف في السيارة وفي المنزل وفي العمل وقصر وقت العمل بخلاف ما كان عليه في السابق فهناك فرق بين من مضى وبين من في عصرنا هذا والسابقون من قبلهم كانوا كذلك أشد.

الأمة الإسلامية ورمضان

❖ كيف يمكن للأمة الإسلامية ان تستثمر شهر رمضان للتأمل في واقعه المعاش اليوم والتفكير في سبل التغلب على ما تواجهه من المشاكل والصعاب؟

– لا شك ان شهر رمضان له حكمة ربانية أراد الله سبحانه وتعالى ان يختبر بها نفوس العباد ومدى صبرهم على ما أوجب الله تعالى عليهم والصيام بما فيه من مشقة إذا ألزم العبد المكلف نفسه بالصيام فلا شك ان في ذلك تهذيبا وتعليما لها بالقيام بما هو أكبر وهذا من اعظم الدروس وهو تعويد المرء على الصبر والامساك عن الشهوات والملذات التي أباحها الله تعالى له فإذا استطاع ان يغلب نفسه كانت عزيمته قادرة على الارتقاء بما هو أعظم من ذلك وفي سلفنا الصالح أسوة فقد كانت غزوة بدر في رمضان فلم يمنعهم صومهم من الخروج في سبيل الله جل وعلا فشهر رمضان بمافيه من مشقة من الامساك عن الطعام والصبر على ذلك وبما فيه من قيام الليل وقراءة القرآن وملازمة الذكر واجتناب المحاذير الا انه يعين المرء على القيام بما هو أعظم وأكبر وفيه فرصة حسنة تعين على ما عو أعظم ويعين على تخفيف مشاكل العالم الإسلامي والأمة الإسلامية فالمسلم في هذا الشهر عندما يصبر عما أباحه الله تعالى له ويصبر على طاعة الله تعالى في قيام الليل وقراءة القرآن لا شك ان هذا يورث في نفسه قدرة وصفاء على الإيمان والخير والمعرفة والعمل الصالح ولما يجب ان يكون عليه المكلف في نفسه وفيمن تحت ولايته ومسؤوليته وبهذا يحسن واقع المسلمين والأمة وفي الصيام مظهر من مظاهر توحيد الأمة الإسلامية وقوتها وعزها.

رمضان والأبناء

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2007 العـــدد : 16241
الصفحـات : 11 المسلسل : 70

❖ شهر رمضان أنسب الشهور لتعليم الأبناء على تحمل المسؤولية وأداء التكاليف الشرعية في سن مبكر والذين يصومون رمضان نموهم النفسي والبدني أحسن بكثير من غيرهم وانهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية.. ما تعليقكم على ذلك؟

- نعم.. هذا صحيح وكما هو معلوم في الطب ان خلو الجوف من وسائل صحة البدن فالإنسان لا يحتاج الا ما يقيم به صلبه وكثرة الطعام لا شك انها تورث خمولا وبدانة وربما أيضاً تورث بعض الأمراض وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (ما ملأ ابن أدم وعاء شرا من بطنه) وهذا يدل على ان امتلاء البطن بالطعام ليس من محاسن الأمور والمقصود هو إقامة صلب الإنسان بما يجعله يستطيع ان يؤدي واجباته اليومية فيكتفي بذلك فان كان ولا بد فكما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (فثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك). وفي تعويد الصغار على هذه الفريضة العظيمة تصحيح لأبدانهم وتهيئة لعزائمهم لما هو أعظم فإذا عود الصبي على ذلك على حسب قدرته كان حسنا إلا إذا وصل إلى سن التكليف فلا بد ان يلزم بالفرض.

الهجمة على القرآن

❖ القرآن الكريم هو دستور الأمة الإسلامية فأرجو ان تحدثنا عن عالمية القرآن الكريم واحكامه.. وكيف ترد على افتراءات الذين أرادوا تدنيس المصحف الشريف وذلك خلال ما ظهر من بعض المقاطع التي ظهرت في الانترنت وما أثر تمسكنا بالقرآن نصا وروحا في حياتنا جميعاً؟

- القرآن الكريم كلام رب العالمين لا ريب فيه هدى للمتقين انزله الله على قلب نبينا عليه الصلاة والسلام فامتثله الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فكان سبب سعادة هذه الأمة ثم من وصل إليها القرآن الكريم وقد فتح الله تعالى بالقرآن الكريم اقصى الأرض وادناها فوصل الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها ونفع الله تعالى به العالمين فهو رحمة وهو هدى وهو شفاء والله سبحانه وتعالى بين فيه كل خير فأوجب حماية الدماء والأموال والأعراض والعقول والنفوس وفيه من الأحكام ما أرشد الله تعالى به العباد إلى نعيم الدار الأخرة من إفراد الله تعالى بالعبادة سبحانه وتعالى وألا يعبد الله سبحانه وتعالى إلا بما شرع وبسطت السنة تفاصيل تلك العبادة ثم جاء في القرآن ما يبين احكام الإنسانية ومحاسن الأخلاق والرحمة والخير في كل نواحي الحياة من سياسة واقتصاد ومال ومدنية واجتماعية كل ذلك قد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى فهو رحمة للعالمين وهو هدى وبشرى ونور فمن أخذ به أخذ بالحظ الوافر ومن يسعى إلى تدنيس المصحف الشريف أو الاساءة إليه لا شك ان ذلك حاقد وهذا حال أعداء هذا الدين وهذا لا يضر القرآن ولا يضر المسلمين ومن يؤذي المصحف أو يسعى إلى إثارة المسلمين فلا شك انه انما يؤذي نفسه ومتى استطاع المسؤولون ان يحاسبوا من يقوم بذلك فلا شك ان هذا مما يجب عليهم.

❖ كيف يمكن للمسلم في الغرب وغيره ان يعمل على تحسين الصور السلبية التي رسمت للمسلمين على أساس انهم إرهابيون.. وما دور الحكومات والمنظمات الإسلامية والجمعيات والشعوب الإسلامية في ذلك؟

- أرى ان على المسلمين ان يبينوا الصورة الحقيقية للإسلام فهذا هو واجبنا كمسلمين ومن أساء إلى الإسلام انما أساء إلى نفسه.

ولا شك انها أهداف استعمارية يفرح بها هؤلاء الأعداء يريدون ان يسيئوا إلى صورة الإسلام وصورة الإسلام حسنة في ذاتها لكن إذا أخطأ الناس في تطبيقها فانه لا شك ان الناس قد يظنون ان هذا هو خلق الإسلام والواجب علينا ان نسعى تماما ونحرص على اظهار الصورة الحسنة لديننا الإسلامي الحنيف الذي جعله الله تعالى خاتم الأديان وهو دين الإنسانية ودين الرحمة والدين الذي يحقق التوازن في كل النواحي الدنيوية والأخروية يحث في كل مناحي الحياة على المباح ويحرم المحرمات التي توبق الناس وفي تهيئة الأفراد بالإيمان وبالعمل الصالح فالإسلام دين مكارم الأخلاق ودين محاسن الأخلاق وهو في ذاته حسن لكن يجب على المسلمين من القادة والحكام والمؤسسات والجمعيات الرسمية وأيضاً أفراد الشعوب الإسلامية ان يظهروا هذه الصورة الحسنة في معاملاتهم وفي أعمالهم ويمتثلوا الإسلام حقيقة فإذا امتثلوه انتشر الإسلام بالقدوة ووصل إلى الناس شرقا وغربا وعرفوا ان هذا الدين هو الذي فيه هداية الناس ومكارم الأخلاق ومحاسنها وليس فيه ما يسيء أو يضر وهؤلاء الذين انحرفوا عن جادة الصواب لا يمثلون الصورة الحقيقية للإسلام وضررهم وان كان يعود عليهم أولاً إلا انه يعود على الإسلام من جهة فالواجب علينا نحن كمسلمين وحكام ومنظمات وجمعيات ومؤسسات ان نوضح الحقيقة ونبين الإسلام في واقعه وحقيقته بالعمل ليكون ذلك قدوة لهم قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك) فالواجب على المسلمين ان يتأسوا بنبي الهدى نبي الرحمة في سمته وهديه وفي جميع شؤونه في أحواله الخاصة والعامة وفي كل شأنه ليظهروا الصورة الحسنة للإسلام وما حصل من هؤلاء الإرهابيين

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2007 العـــدد : 16241
الصفحـات : 11 المسلسل : 70

لا يحقق حقيقة الإسلام نسأل الله لنا ولهم الهداية.

اللهو في رمضان

❖ لماذا يكثر اللهو عند البعض في رمضان.. وما المقصود بتصفيد الشياطين.. وماذا تقول للذين يقضون نهارهم نوما وليلهم سهرا في اللهو؟

– لا شك ان هناك من الناس من يغفل عن فضائل هذا الموسم فيشتغل باللهو والمرح طول الليل وطول النهار نائما وفي هذا غفلة عن الخير وقد يظنون ان في ذلك سعادة وفرحا ومرحا والحقيقة انما في تلك التعاسة فان السعادة الحقيقية هي في أداء ما طلب احتسابا وإيمانا ورغبة وحبا في ذلك العمل سواء في صيام نهاره أو في قيام ليله حتى يحوز الفضل من غفران ما تقدم من الذنوب أما الانصراف إلى اللهو والمرح طيلة الليل والنوم طيلة النهار فان هذا لا شك لم يستفد من رمضان وهو في غفلة عظيمة ويجب علينا ان ننبه اخواننا وأهلينا وأصدقاءنا إلى ضرورة اغتنام هذه المواسم ولا شك ان الشياطين تصفد فيه الا ان هذا لا يعني عصمة الناس من الخلل وغياب الشيطان عن افساده كذلك فان هذا اللهو وهذا العبث وهذا الخروج عن مراد الله سبحانه وتعالى بل ربما وقع من البعض كبائر الذنوب في هذا الشهر، والحديث انما يدل ويحمل على الحث على اغتنام الخير في هذا الشهر والاقبال على الطاعات والتوبة مما سلف والا فانه يبقى الكثير من الأسباب الموروثة لتلك الغفلة غير الشيطان كأصحاب السوء والنفس الأمارة به ولا تعارض فانصح اخواني المسلمين ان يبذلوا وسعهم في القرب من الله تعالى في هذا الموسم بالاحتساب بالصيام وامتثال أمر الله تبارك وتعالى في أدائه حسبة لله وقيام الليل والاكثار من الذكر والانفاق في أوجه الخير والبر أسأل الله ان يوفقنا والمسلمين لصيامه وقيامه.

خطة الهيئة في رمضان

❖ تعتبر مكة المكرمة مهبط الوحي وقبلة المسلمين في كل أنحاء العالم مما جعلها تستقبل في جميع المواسم أعدادا هائلة من المواطنين والمقيمين وزوار بيت الله الحرام وهو ما يزيد العبء على جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فما خطتكم التي أعددتموها لهذه المواسم خاصة في شهر رمضان المبارك.. وهل لديكم كادر يكفي لمواجهة هذه الأعداد الهائلة؟

– لا شك ان ما ذكرته حقيقة فمكة المكرمة قبلة المسلمين ويكثر في شهر رمضان المبارك مجيء الناس لأداء العمرة فيها ولما فيها من الفضل فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: (عمرة في رمضان كحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم).

فكثير من الناس يأتي لإدراك هذه الفضيلة وربما يأتي أيضا لأداء صلاة التراويح والاعتكاف وغير ذلك من أوجه البر.

وأضاف: ونحن في هذا الشهر نقوم بإعداد خطة يتم التركيز فيها على المواقع التي يكثر فيها تجمعات هؤلاء الزوار والعمار لهذا البيت الكريم لتوجيههم وارشادهم ومعالجة ملاحظاتهم فيكثف العدد من الأعضاء من المراكز الخارجية والبعيدة عن المنطقة المركزية وتوضع خطة مناسبة تتلاءم مع وقت دخول الناس إلى الصلاة ووقت خروجهم وأوقات فراغهم سواء بالصلاة أو بالصيام فنحن كمن يتلمس القطر في موضعه يراعي الزمان والمكان لتحقيق أمثل الجهود في المواقع المهمة ولمعالجة ما يمكن معالجته وتوجيه الناس وارشادهم بما يمكن في ذلك الشهر ويحصل أحيانا تكليف بعض من يرغب العمل من مناطق أخرى إلى هذه المنطقة فان الرئاسة تدعم هيئة مكة المكرمة في هذه المواسم لتغطية العجز في هذا الموسم ما يمكن تغطيته ويحقق ذلك نوعا ما من التحسن في المستوى وما لا يدرك كله لا يترك جله.

إعداد رجال الهيئة

❖ كيف ترون أهمية إعداد رجال الهيئة الأكفاء المؤهلين لتحمل هذه المهمة الهامة والصعبة؟

– هذا من الواجبات التي عنيت بها الرئاسة فرجال الهيئة ولله الحمد معظمهم الآن من حملة البكالوريوس في مختلف التخصصات خصوصا التخصصات الشرعية وإلا اننا لا نكتفي بذلك فالرئاسة ولله الحمد لها خطة جيدة للتدريب سواء

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2007 العـــدد : 16241
الصفحـات : 11 المسلسل : 70

في داخل الفروع أو خارجها فان الفروع تقيم سنويا ثلاث دورات تدريبية داخلها كما انها تلحق منسوبيها في الدورات المناسبة التي يقيمها معهد الإدارة العامة وتلحق منسوبيها أيضاً بمعاهد متخصصة في شرح الأنظمة وفي كيفية التعامل مع الجمهور كما تقوم الرئاسة سنويا بايفاد منسوبيها للماجستير والدكتوراة وتوفد سنويا إلى المعهد العالي عددا جيدا فللرئاسة خطة جيدة أرجو لها الاستمرار والدوام. وهناك تعاون مع كلية الملك فهد الأمنية في إقامة بعض الدورات من خلال بعض المتخصصين فيها والمعاهد المتخصصة كما أوضحت سابقا وستؤتي هذه الدورات ثمارها ان شاء الله بعد مرور الوقت اللازم إذا استوعبت الجميع واستوعبها ولا بد لذلك من وقت كاف وأرى ولله الحمد تحسنا كبيرا من خلال هذه الدورات ولمن شارك فيها.

انتقاد رجال الهيئة

❖ كثرت في الآونة الأخيرة انتقادات لرجال الهيئة من بعض الكتاب ووسائل الإعلام.. ما الطريقة التي كان ينبغي لوسائل الإعلام اتباعها لنقل بعض الأخطاء الفردية.. وهل تناولت وسائل الإعلام هفوات رجال الحسبة كما ينبغي أم ان هناك تهويلا لها.. وهل كان النقد الموجه للهيئة هادفا.. وما انجح الطرق حسب مرئياتكم والتي ينبغي ان تعالج بها وسائل الإعلام بعض الأخطاء الفردية التي تقع من بعض منسوبي الهيئة؟

– لا شك ان الانتقاد إذا لم يكن مبنيا على مصداقية في الواقع بان يكون حقيقة ما يتكلم عنه المنتقد ثابتا ثم أيضاً يكون نقدا بناء فلا يعمم فيه الخطأ على الجميع ولا يسيء فيه للمبادئ انما ينتقد فيه تطبيق الأفراد ويبين ما هو الوجه الصحيح للتطبيق في تلك الحالة فهذا هو النقد البناء ينتقد الخطأ لا لأجل النقد وانما للبناء لان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة إسلامية ومبدأ قائم وقد عرف ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة أهمية ذلك وعلموا ضرورة إقامته أخذا وعملا بقول الله تعالى: (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) وعملا بقوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) فهذا مبدأ لا بد منه وصلاح المجتمعات ورقيها لا يكون إلا بإقامة هذه الشعيرة العظيمة فإذا أردنا ان ننتقد خطأ وقع من أحد الأفراد فعلينا ان نقصره على ذلك الخطأ ونبين البدائل والوسائل التي كانت ينبغي ان تكون بدلا من ذلك، لا ان نقوم بهجمة فيها كثير من المبالغات وفيها التعميم وفيها الاساءة إلى المبادئ الشرعية هذا كله يضر بالمجتمع ويخل بنظامه والتفافه حول مؤسساته الرسمية ويشكك المواطن في تلك المؤسسات فالجميع لا يرضى بالخطأ ولا بد ان نترك أيضاً مساحة لاختلاف وجهات النظر وليس كل صاحب رأي وصاحب وجهة نظر رأيه فيها هو الصواب وهنا لا بد ان نشير إلى ان بعض الكتاب كتبوا مقالات تكتب بماء الذهب فكانوا منصفين وكان في كتابتهم واقعية وكانت محتوية على الأسباب والحلول النافعة والعلاج الناجح وكانت كتابتهم فيها اشادة بذلك المبدأ فهؤلاء الكتاب هم في الحقيقة الذين يعول على كلامهم وأما الآخرون فنسأل الله لنا ولهم الهداية ينبغي عليهم ان يصححوا ذلك المسار احتراما لأنفسهم واحتراما لقرائهم واحتراما لهذه المؤسسات الرسمية واحتراما لبلادهم ولولاة أمرهم ولهذه الشعيرة العظيمة.

وأضاف: ينبغي للكُتّاب ان يستشعروا ان هذه الشعيرة التي تقام في هذه البلاد المباركة لا يشاركنا فيها غيرنا من البلاد بل هي سبب حرازة أعداء الإسلام بهذه الأمة فهي خاصية الأمة ووظيفتها فلا ينبغي ان نهاجم المبادئ ولا ينبغي ان نعمم الأخطاء ولا نبالغ ونهول وعلينا ان نقصر الخطأ على فاعله وعلى موضعه ونبين العلاج الناجح ونترك مساحة لوجهات النظر للآخرين فواجب الكُتّاب ان يحترموا هذه المؤسسة لانها خاضعة لنظام ينطلق من نظام حكم هذه البلاد التي أسسها الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه وأقام شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ فجرها الأول عملا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا المبدأ من أسس الدولة الإسلامية وهذه الدولة قد رفعت راية الإسلام في كل مناحي الحياة بتحكيم شرع الله في الناس وإقامة هذه الشعيرة من أهم خصائص الدولة المسلمة ولله الحمد.

خالد الفيصل والهيئة

❖ كان لسمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة لقاء مع أعضاء الهيئة في مكة المكرمة.. فما أهم التوجيهات التي وجهكم بها سموه؟

– كان لتوجيهات سموه الاثر الكبير على نفوس العاملين وقد تشرف الجميع بهذه التوجيهات وكان لها أثر حقيقي لمسته من خلال مقابلتي مع الكثير من الزملاء بعد لقاء سموه من الارشاد إلى خصوصية هذه القبلة العظيمة وعالميتها وانه ينبغي ان نكون على قدر هذه العالمية وان نحسن إلى هؤلاء الناس حتى المخالف الذي يأتي من بلده على مذهب معين أو على منهج معين تربى عليه وأخذه ثم وجد مخالفا أو مخطئا في أمر ما فينبغي علينا ان نحسن إليه قبل ان نوجه له الانتقاد لماذا؟ ليعلم ان مقصودنا الخير له والإحسان إليه وهو بذلك عندما يرى الإحسان يتطلع إلى معرفة ما لدينا ويرغب ان يأخذ به لا ان ينفر منا ويرجع إلى الوراء وكانت كلمة سموه رفيعة في محلها من التوجيه إلى الحكمة في معاملة هؤلاء الناس حتى يقبلوا على ما ندعوهم إليه ويقبلوه ونكون بأعمالنا قدوة لهم وان نكون بأقوالنا ترغيبا لهم في هذا الخير. وأشاد سموه كذلك إلى أهمية التنبيه إلى هذه المناهج المنحرفة في التدين والغلو في الدين وضرورة القيام بما يجب نحو تعزيز الوسطية وإقامتها في الناس كون هذا الجهاز أيضاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وذلك من ضمن أعماله كما أكد سموه على الكثير من المضامين الدينية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-10-2007 العـــدد : 16241
الصفحـات : 11 المسلسل : 70

الخيرية لهذه الشعيرة العظيمة وبين أهمية القيام بها على منهج النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الدولة ولله الحمد قائمة على هذه الشعيرة منذ فجرها الأول.

وأكد سموه انه مع هذه الشعيرة قلبا وقالبا ولا زالت ولله الحمد الدولة تقوم بهذا الأمر لما تعلم من انه حق لله تعالى وانه واجب شرعا عليها فهي تقوم به وتقيمه وتدعو إليه عبادة لله وعلى الاخوان الذين انتسبوا إلى هذا العمل ان يكونوا على مستوى القيام به من الرفق والإحسان إلى الناس وكيفية معالجة تلك المخالفات بالحكمة والموعظة الحسنة.

❖ هناك فئات وجنسيات متعددة تتحدث بلغات كثيرة تأتي لأداء العمرة.. فكيف تتعاملون مع هذه الفئات؟

- لا شك أن الأصل في المخالفات التي تستوجب الضبط ضبطها وتسليم أصحابها لمن يلزم هو الدور الذي تقوم به الهيئة وينتهي دور الهيئة بذلك وأما الملاحظات التي نلاحظها على هؤلاء المعتمرين إذا كانت لا تستوجب أكثر من التوجيه والنصح فيستغنى عن ذلك بما يمكن من الاشرطة التي بلغاتهم أو الكتيبات أو المطويات إذا أمكن وتوجيههم بما يستطيع المتحدث إليهم افهامهم سواء باللغة الانجليزية أو بغيرها وفي مواسم الحج تستقطب الهيئة عددا من المترجمين لمعظم اللغات الحية قد يزيد عددهم عن ٥٠ مترجما فنحن نبذل وسعنا في موسم الحج وغيرها بقدر الامكان إذا لم تصل الحالة إلى لزوم الضبط والإحالة.

❖ أرجو ان تحدثنا عن صلاة التراويح بين اجتهاد المسنين وتفويت القادرين؟

- أما اجتهاد المسنين فهو من الأسباب التي تزيد همة الشباب عليها وتفريط القادرين في الحقيقة يشعر بأن هذا سينعكس على من تحت رعايتهم من الأبناء والاخوان فنقول للمفرطين عليكم ان تقتدوا بهؤلاء الكبار الذين نرى انهم قد تشق عليهم هذه الفريضة ومع ذلك يتلذذون بهذا الصيام وبهذا الركوع وهذا السجود وعلينا ان نتصبر ونحن الصابرون ونحن القادرون كما تصبر الذين أقل قدرة منا.

مستحقو الزكاة

❖ من هم الأصناف الثمانية المستحقين للزكاة وكيف تخرج ومتى؟

- وضح لنا المولى تبارك وتعالى مصارف الزكاة وحصرها في ثمانية مصارف حيث قال جل جلاله: (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) فإذا حال على المال الحول وكمل النصاب فيجب ان تخرج الزكاة في وقتها وكثير من المسلمين يخصون رمضان لذلك ويجعلونه موسما لاخراجها فهذا لا بأس ان كان المال يحول عليه الحول في رمضان وبلغ عنده النصاب فإخراجها في رمضان تعزيزا للخير في ذلك الموسم وكون أهل الحاجة يتطلعون إلى مواساة اخوانهم فهذا لا بأس به.

إخراج زكاة الفطر

❖ زكاة الفطر متى تخرج.. وما الأصناف التي يصح اخراجها منها.. وهل يصح اخراجها نقودا بدلا من البر والشعير لحاجة المتصدق عليه للنقود لشراء الدواء مثلا أو حليب أو خبز أو ما يحتاجه؟

- اخراج زكاة الفطر نقودا فيه خلاف بين العلماء والراجح عندي انه لا يجوز اخراجها الا طعاما لما جاء في الحديث: (فرض النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من طعام) فدل هذا الحديث على انه لا يجوز اخراجها الا طعاما وكذلك أخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجها الصحابة فالواجب التقيد بذلك لانه لا اجتهاد مع النص والتعليل بان ذلك انفع للفقير لا ينبغي ان يعارض به النص الشرعي أما التعليل بان التجار يقومون بالشراء من الفقراء للحاجة للمال فالواجب على التجار ان يتقوا الله في الفقراء فلا يبخسونهم حقهم فان الفقير إذا أخذ هذه الزكاة وهو محتاج إلى المال لا يجوز بخسه حقه فيها ويجب الاخذ على أيدي هؤلاء التجار الذين يقومون بذلك أما وقت اخراج زكاة الفطر فالمندوب إليه من بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان إلى قبل صلاة العيد هذا هو الوقت الأفضل لها وان قدمها قبل ذلك فذلك جائز لانه ليس هناك دليل يمنع اخراجها قبل ذلك لكن المندوب إليه هو اخراجها بعد غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان إلى قبل صلاة العيد كان ذلك آخر وقتها.